Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرمز التراثي استخداما سلبيا في قصيدة «أوعية الصديد». وكانت شخصية السلطان التركي عبد الحميد رمزا للاستبداد، كما لجأ في (الرمز الخاص) الى استخدام مافي الحكايات، والأغاني، والأمثال، التي تشكل عصب التواصل اللغوي اليومي بين الناس استخداما بارعا. ووجد في هذا الرمز مجالا واسعا، فهو أكثر حرية في اختياره، يقول:

أحبك فوق التصوّر فوق[1]
المسافات. فوق حكايا العدا
جرحت الأزاميل فيك حملت
الى شعرك القمر الأسودا
وشجعت نهديك فاستكبرا
على الله، حتى فلم يسجدا

الاّ أن الرمزية الطبيعية هي الطاغية في شعر نزار، فالطبيعة في شعره ليست موضوعا قائما بذاته، ولم يكن وصافا كغيره من شعراء الوصف الذين رسموا لنا الطبيعة بحروفهم، وانما أنسنّ الطبيعة، وبعث فيها الروح، أنطقها وجعلها تبكي وتضحك، وكانت مصدراً ثراً للايحاء والرمز.

لاتسألوني مااسمه حبيبي[2]
أخشى عليكم ضوعة الطيوب
والله لو بحت بأي حرف
تكدّس الليلك في الدروبِ
لاتسألوا عن ثغره فهلاّ
رأيتمُ أناقة الغروب

(١)- نزار قباني -الأعمال الشعرية الكاملة ص/ ٢٥
(٢)- نزار قباني -الأعمال الشعرية الكاملة ص/ ٢٥١